

الطفو التعليمي وعلاقته بالمشاركة التعليمية لدى طلبة الإعدادية

أ.م.د. أحمد عودة خلف داود

وزارة التربية - المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة / 3

قسم الإشراف الاختصاصي

مستخلص البحث:

الطفو التعليمي وعلاقته بالمشاركة التعليمية لدى طلبة الإعدادية ويستهدف البحث الحالي ما يأتي :

- 1- قياس الطفو التعليمي لدى طلبة الإعدادية .
- 2 - قياس دلالة الفروق في الطفو التعليمي على وفق متغير الجنس لدى طلبة الإعدادية .
- 3 - قياس المشاركة التعليمية لدى طلبة الإعدادية .
- 4 - قياس دلالة الفروق في المشاركة التعليمية على وفق متغير الجنس لدى طلبة الإعدادية .
- 5 - قياس العلاقة بين الطفو التعليمي والمشاركة التعليمية لدى طلبة الإعدادية .

ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بما يأتي : بناء مقياس الطفو التعليمي ومقياس المشاركة التعليمية ، وتألفا بصيغتهما النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات وتمييز الفقرات من (20) فقرة لكل مقياس ، ويتحدد البحث بطلبة الإعدادية في المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة / 3 للعام الدراسي 2021 / 2022 ، ويتألف مجتمع البحث من (38374) طالبا وطالبة موزعين على (39) إعدادية ، بواقع (15497) طالباً و (22877) طالبة ، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصل فبلغ عدد أفراد عينة البحث (300) طالب وطالبة موزعين على (15) إعدادية ، بواقع (140) طالباً و (160) طالبة ، واعتمد البحث المنهج الوصفي ، وتحقيقاً لأهداف البحث طبق الباحث مقياس الطفو التعليمي والمشاركة التعليمية على عينة البحث ، ثم حللت البيانات بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات (SPSS) وكانت النتائج كما يأتي :

- 1 - طلبة الإعدادية يتمتعون بالطفو التعليمي .
- 2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالطفو التعليمي لصالح الإناث .
- 3 - طلبة الإعدادية يتمتعون بالمشاركة التعليمية .
- 4 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالمشاركة التعليمية بين الذكور والإناث .
- 5 - وجود علاقة ارتباطية بين الطفو التعليمي والمشاركة التعليمية لدى طلبة الإعدادية .

وطبقاً للنتائج التي توصل إليها البحث قُدمت بعض التوصيات والمقترحات .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث : Research Problem

يواجه طلبة الإعدادية بعض التحديات والصعوبات خلال دراستهم لكثرة متطلبات الحياة وتعدد المشكلات والأزمات النفسية التي أدت إلى كثرة الضغوط النفسية وخصوصا التعليمية ، وضعف مواجهة التحديات والضغوط التعليمية في المدرسة مما تجعل الطلبة يواجهون صعوبة تحقيق التوازن النفسي واتخاذ القرار وضعف التحصيل الدراسي ، ومن الضغوط التعليمية التي تواجه الطلبة ضعف الأداء وضعف المشاركة داخل الدرس والتحصيل الدراسي المنخفض ، والطلبة الذين لديهم ضعف بالمشاركة التعليمية تسبب الإحراج والحساسية لديهم ، وكذلك لا يستطيعون التحكم بردود أفعالهم وتكون طباعهم وتصرفاتهم لا تنم على فهم الأمور التعليمية ولا يستطيعون ترويض عاداتهم وسلوكياتهم خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين . والطلبة الذين لا يمتلكون القدرة على المشاركة التعليمية يكونون محبطين ولا يشعرون بالثقة بذاتهم ولا يعتمدون على قدراتهم ولا يعملون على تطوير حالتهم الدراسية وصعوبة التعبير عنها بشكل لائق ويشعرون بالذنب والغضب والخجل من الآخرين ولا يستطيعون استخدام قدراتهم بشكل لائق لكونهم لا يمتلكون الثقة بالنفس ويكونون اتكاليين ويعتمدون على الآخرين ولا يسيطرون على عواطفهم ولا يديروها بثقة ولا يتحكمون باستجاباتهم التعليمية ، وضعف المشاركة التعليمية تؤدي إلى ضعف الاستجابات داخل الصف الدراسي والشعور بالقلق وانخفاض التحصيل (Martin , 2016 , p 76). والطلبة الذين لا يتمتعون بالقدرة على المشاركة التعليمية دافعيتهم للتحصيل ضعيفة ويتمسكون بأفكارهم الضيقة في مواجهة الصعوبات التعليمية (Smith , 2016 , p 76). وضعف المشاركة التعليمية لدى الطلبة تجعلهم يواجهون صعوبات بالتعامل مع الإخفاقات والتحديات التعليمية ، وتضعف طاقتهم وصعوبة تحقيق أهدافهم (Martin, 2013 , p 13).

ويتعرض الطلبة إلى تحديات وصعوبات تعليمية (الدرجات الضعيفة) تؤدي إلى تهديد ذاتهم بأنفسهم نتيجة ضعف الأداء داخل الصف وصعوبة التعلم (Garvin , 2013 , p 88). وضعف المشاركة التعليمية داخل الصف الدراسي تؤدي إلى انخفاض طاقة الطلبة وضعف الأداء والتحصيل ، وضعف التحفيز والتعزيز من قبل الأساتذة مما يؤدي إلى ضعف المشاركة التعليمية وضعف الأداء والكفاءة وضعف النتائج التعليمية (Finn , 1998 , p 23) . ويرى (Hakeem) ضعف المشاركة التعليمية داخل الصف الدراسي تؤدي إلى ضعف الأداء التعليمي وضعف القدرة على استثمار الوقت والجهد في الدراسة ، والطلبة غير فعالين بالتعامل مع متطلبات الدراسة وضعف المشاركة بالأنشطة المدرسية والشعور بالإرهاق (Hakeem , 2006 , p 487) .

ويرى مارتن ضعف المشاركة التعليمية يؤدي بالطلبة إلى القلق والخوف من الفشل المدرسي وضعف التركيز وتشتت الانتباه والهروب من مواجهة التحديات التعليمية وضعف التحصيل الدراسي وضعف الأداء والانجاز وكثرة الغيابات وبالنتيجة تؤدي إلى الفشل التعليمي (Martin, 2008 , p 341).

وضعف المشاركة التعليمية لدى الطلبة تؤدي إلى صعوبة التقوق وضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص والكبت والقلق والتوتر والانعزال ولا يشعرون بالمسؤولية ولا يشعرون بالفخر والرضا عن أنفسهم ، وقلة المشاركة التعليمية في الصف الدراسي تسبب القلق والخوف من الفشل الدراسي وصعوبة فهم المواد المدرسية وصعوبة التكيف الدراسي وصعوبة أداء الواجبات المدرسية وحصول الطلبة على الدرجات الضعيفة التي تسبب الفشل والرسوب (Severiens , 2009 , p76) .

ويرى الباحث إن ضعف المشاركة التعليمية لدى طلبة الإعدادية تؤدي إلى صعوبة التعلم النشط وصعوبة مواجهة التحديات التعليمية التي تواجه الطلبة داخل الصف الدراسي وضعف الدافعية والتفاعل داخل الصف ، وتعد مرحلة الإعدادية مرحلة مهمة لكون الطلبة في مرحلة المراهقة والتغيرات الفسيولوجية والتغيرات الجسمية وفيها بداية مرحلة النضوج الفكري والتعليمي ، ويمتازون بالطاقة والحيوية وشخصية الطالب في هذه المرحلة تتكامل بمساعدة المرشد التربوي الموجود في المدرسة الذي يسعى بالتعاون مع الطلبة على تعديل اتجاهاتهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم النفسية والتعليمية. وتحسس الباحث مشكلة البحث المتمثلة بضعف المشاركة التعليمية عند طلبة الإعدادية من خلال سؤال المرشدين التربويين ومديري المدارس والمدرسين والطلبة ووصفهم كيف يؤدي ضعف المشاركة التعليمية لديهم إلى صعوبة التعلم النشط وصعوبة مواجهة التحديات التعليمية مما ينعكس سلباً على التفاعل مع المدرسين وصعوبة التكيف المدرسي والحصول على الدرجات الضعيفة وبالتالي الرسوب، لذا استشعر الباحث بالمشكلة وقام ببحثها لمعرفة أسباب ضعف المشاركة التعليمية داخل الصف. وتتمثل مشكلة البحث الإجابة عن السؤال الآتي :

هل هناك علاقة بين الطفو التعليمي والمشاركة التعليمية لدى الطلبة الإعدادية؟

أهمية البحث : Research Importance

سرعة التقدم في عالم اليوم وتعدد مجالات التكنولوجيا في عصر المعلومات أصبح المجتمع بحاجة إلى عقول مفكرة ومبدعة ومتفوقة تأتي بحلول جديدة تهدئ وتخفف من حدة ما يعانيه الفرد في العصر الحديث والمحافظة على ما حققه من انجازات . والطفو التعليمي عامل مهم لبناء الثقة بالنفس ويساعد الفرد على احترام نفسه ويمنحه أسلوب الحياة والعلاقات الاجتماعية الفعالة ، والفرد الذي يتمتع بالطفو يستطيع إقناع نفسه بأنه قادر على مواجهة الصعوبات والضغوط التعليمية وضبط مشاعره قبل اتخاذ القرارات الحاسمة ، ويساعد الفرد على التطور الشخصي من خلال تعلم مهارات جديدة ومواجهة المحن وقدرته على التعامل مع التحديات التي تواجهه في المستقبل (ليند ينفيلد ، 2017 ، ص 43) . والطفو التعليمي يساعد الطلبة على مواجهة التحديات والصعوبات والضغوط التعليمية والتعامل معها بنجاح ، ويساعدهم على تنمية شخصياتهم والتغلب على التوتر والقلق والخوف من الفشل ويسهم بالثقة التعليمية والتفوق والنجاح (Smith , 2018 , p 58) . والطفو التعليمي يساعد الطلبة على الثبات والالتزان الانفعالي والاستجابة الفعالة للتحديات التعليمية التي تواجههم ويساعدهم على التعامل مع الضغوط والصعوبات التي ترتبط بالأداء والانجاز التعليمي (Duta , 2018 , p 25) ويرى اندرسون إن الطلبة الذين يتمتعون بالطفو التعليمي لديهم مفهوم الذات والأداء التعليمي العالي ويتميزون بالانفتاح واثقون بأنفسهم (Anderson , 2019 , p 32) . والطلبة الذين يتمتعون بالطفو التعليمي يتسمون بالدافعية ويستطيعون التغلب على الصعوبات المدرسية ويكون لديهم تفتح ذهني والاكتشاف والتحليل والتعامل مع التحديات والنكسات الدراسية والتكيف داخل الصف الدراسي (Diny , 2018 , p 77) . والطفو التعليمي يساعد الطلبة على النتائج الإيجابية في الدراسة وتحسين مستوى الأداء ، وهي مؤشر على الانجاز التعليمي ويساعدهم على المشاركة بالدرس واحترام الذات وإكمال المهام الموكلة لهم وانخفاض التغيب والتعامل مع الإخفاقات والتحديات التعليمية والتغلب عليها والتكيف مع كل التحديات والصعوبات التعليمية ، وهي مؤشر على الثقة بالنفس وتوكيد الذات والتكيف مع الآخرين (Martin , 2008 , p 55) .

ويعد الطوفو التعليمي مفهوماً وقائياً منشطاً للهدوء والتعامل مع التحديات والصعوبات التعليمية بشكل جيد والتغلب عليها ، ويساعد الطلبة على المثابرة وانخفاض القلق والتكيف المدرسي وتحسين الأداء والتنظيم الذاتي والتحصيل الدراسي وشعور الطلبة بالمشاعر الايجابية وزيادة الصحة النفسية لديهم (McClelland , 2003 , p 214) . والمشاركة التعليمية لها تأثير بالناتج التعليمية وتعد مؤشراً على الأداء التعليمي وشعور الطلبة بالراحة والسعادة والتطور التعليمي الايجابي ، والطلبة المشاركون تعليمياً لديهم القدرة على استثمار الوقت والجهد في الدراسة وفعالون في التعامل مع متطلبات الدراسة ولها تأثير على الأنشطة المدرسية والابتعاد عن الحالات السلبية مثل الإرهاق

(Hakanen , 2006 , p 345) .

ويرى الباحث ان المشاركة التعليمية لها دور مهم وبارز بالتعلم النشط الفعال بالرغم من وجود الصعوبات والتحديات التي تواجه الطلبة بالصف الدراسي ، وتعد المشاركة التعليمية قوة دافعه فعالة تساعد الطلبة على التفاعل والتركيز داخل الصف والاستمرار بالتعلم والتفوق والنجاح . والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في المرحلة الإعدادية له أهمية كبيرة لكونه يهتم بالطلبة من جميع النواحي النفسية والسلوكية والنمو ، والإرشاد النفسي عملية تعلم اجتماعي تقوم على أساس علاقة مهنية مباشرة بين المرشد التربوي (المتخصص بتقديم التوجيهات والمعلومات والمهارات الإرشادية العلمية التي تتطلبها العملية الإرشادية) والمسترشد (الطالب المستفيد من العملية الإرشادية) . وتكمن أهمية البحث مثلما يأتي :

1 - دراسة مفهوم الطوفو التعليمي ومفهوم المشاركة التعليمية ، ومن ثم إعداد المقاييس ذات العلاقة بهذه المفاهيم .

2 - تحديد العلاقة بين المتغيرات وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسة بحثت هذه العلاقة، فضلاً عن مدى أهمية دراسة عينة طلبة الإعدادية .

3 - نتائج وتوصيات البحث ستكون عاملاً مساعداً للباحثين والمختصين في مجال الإرشاد النفسي في وضع برامج إرشادية تساعد الأفراد في تنمية الطوفو التعليمي والمشاركة التعليمية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم على ذلك .

أهداف البحث : Research Aims

يستهدف البحث الحالي الآتي :

- 1 - قياس الطوفو التعليمي لدى طلبة الإعدادية .
- 2- قياس دلالة الفروق في الطوفو التعليمي على وفق متغير الجنس لدى طلبة الإعدادية .
- 3 - قياس المشاركة التعليمية لدى طلبة الإعدادية .
- 4 - قياس دلالة الفروق في المشاركة التعليمية على وفق متغير الجنس لدى طلبة الإعدادية .
- 5 - قياس العلاقة بين الطوفو التعليمي والمشاركة التعليمية لدى طلبة الإعدادية .

حدود البحث : Research Limits

يتحدد البحث الحالي بطلبة الإعدادية في المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة /3 للعام الدراسي 2021 / 2022 .

تحديد المصطلحات : Terms Limitation

أولاً / الطوفو التعليمي : Instructional Buoyancy

عرفه (Martin & Marsh , 2008) (قدرة الطلبة على التعامل بنجاح مع التحديات والصعوبات والضغوط التعليمية والتكيف معها والتغلب عليها) (Martin & Marsh , 2008 , p185) .

التعريف النظري:

اعتمد الباحث على تعريف (Martin & Marsh , 2008) تعريفاً نظرياً واعتمد الباحث بإعداد أداته لقياس الطفو التعليمي في ضوء تعريف ونظرية (Martin & Marsh , 2008) التي اعتمدت في البحث.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب طالب الإعدادية عن طريق الإجابة عن فقرات المقياس المعد لغرض البحث .

ثانياً / المشاركة التعليمية: Instructional Participation

عرفها (Schaufeli , 2002) (قدرة الطلبة المشاركة والتفاعل في الأنشطة التعليمية والجهود التي يبذلونها بالحصول على المعرفة والتعلم من خلال التفاني والاستيعاب والقوة من أجل تحقيق التفوق والنجاح) (Schaufeli , 2002 , p 23) .

التعريف النظري:

اعتمد الباحث على تعريف (Schaufeli , 2002) تعريفاً نظرياً واعتمد الباحث بإعداد أداته لقياس المشاركة التعليمية في ضوء تعريف ونظرية (Schaufeli , 2002) التي اعتمدت في البحث .
التعريف الإجرائي / الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب طالب الإعدادية عن طريق الإجابة عن فقرات المقياس المعد لغرض البحث.

ثالثاً / المرحلة الإعدادية: High School

عرفتها (وزارة التربية ، 1981) (المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم ثلاث صفوف دراسية الرابع ، الخامس ، السادس الإعدادي ويتراوح أعمار الطلبة فيها ما بين 15 – 18 سنة) (وزارة التربية ، 1981 ، ص 91) .

الفصل الثاني : إطار نظري

أولاً / الطفو التعليمي (Instructional Buoyancy)

نظرية (Martin & Marsh , 2008)

يرى (Martin & Marsh , 2008) إن مفهوم الطفو التعليمي ضمن علم النفس الإيجابي وشعور الطلبة لمشاعر ايجابية يساعدهم على النمو النفسي وتحقيق الصحة النفسية ، وعلم النفس الإيجابي يسهم في توسيع المشاعر الايجابية لحظة التفكير والعمل على وفق ما يمتلكه الطلبة من موارد شخصية، والطفو التعليمي يساعد الطلبة على مواجهة التحديات المدرسية اليومية ، ويتباين الطفو التعليمي بين الطلبة نتيجة الفروق الفردية وحسب الصفات والسمات والقدرات والمهارات الشخصية، ويساعد على تعزيز المشاعر الايجابية والتقليل من المشاعر السلبية ومساعدة الطلبة على مواجهة التحديات التعليمية وتحسين التحصيل الدراسي والتغلب على الصعوبات والضغوط التعليمية ، والطفو التعليمي هو (قدرة الطلبة على التعامل بنجاح مع التحديات والصعوبات والضغوط التعليمية والتكيف معها والتغلب عليها)، ويساعد الطلبة التعامل مع الصعوبات التعليمية ومقاومتها والصمود أمامها ، وله تأثير على تقوية العلاقات الطيبة بين الطلبة، ويزيد من قدرات الطلبة على مواجهة العثرات الدراسية اليومية، وما يشعر به الطلبة من نجاح وما يقومون به من مهمات تعليمية تعتمد على إحساسهم بالتفاؤل والنجاح ويجعلهم أكثر قدرة على تعلم المفاهيم والمهارات المختلفة وتطوير المفهوم الإيجابي بالذات وزيادة الثقة بالنفس والاعتراف بها ويجعلهم يشعرون بحياة مشرقة ويشعرون بالتقبل والتقدير والاحترام ، ويمكنهم على مواجهة الصعوبات والتحديات التعليمية بوصفها جزءاً من الحياة اليومية الدراسية ، ويساعدهم على

تحسين المستوى الدراسي والنجاح بتفوق والابتعاد عن الفشل الدراسي والرسوب ، ومواكبة التطور التعليمي (Martin & Marsh , 2008 , p 15 - 36) . ويرى (Martin & Marsh) هناك مظهران للطفو التعليمي هما :-

1 - ارتفاع الطفو التعليمي يساعد الطلبة على النجاح والابتعاد عن الفشل الدراسي ويكون الطلبة قادرين على مواجهة المواقف الدراسية الصعبة ، ويكون لديهم القدرة على بذل الجهد والمثابرة والثقة العالية بالنفس وفاعلية الذات والوعي بالذات والقدرة على توكيد الذات والمشاركة الدراسية والالتزام ويكون الطلبة أكثر انتباها وتركيزا ضد التحديات التعليمية ، وزيادة المعتقدات الايجابية لديهم وارتفاع مستوى الأداء والتحصيل الدراسي .

2 - انخفاض الطفو التعليمي لدى الطلبة نتيجة ردة الفعل بالانسحاب وتوقع الفشل الدراسي والقلق والشعور بالتهديد المستمر وانخفاض مستوى الأداء والتحصيل الدراسي وضعف الدافعية والشعور بالنقص والخمول والابتعاد عن الآخرين (Martin & Marsh , 2009 , p 45 - 56) .

ويرى مارتن (Martin , 2013) ان التوجهات الايجابية للتكيف الدراسي تشمل ثلاثة أمور دراسية رئيسية هي (فاعلية الذات ، والإتقان ، وقيمة المهمة) ، والطلبة الذين لديهم القدرة على الطفو التعليمي يتسمون بفاعلية الذات العالية والتوجه لهدف الإتقان بالدراسة وقيمة المهمة ، والتوجهات الايجابية للتكيف السلوكي تشمل التوجهات الدراسية الايجابية مثل عمليات التنظيم الذاتي والمثابرة والتخطيط والإدارة ، والطلبة الذين يتمتعون بالطفو التعليمي يصرون على محاولة الفهم والوصول إلى الحلول للصعوبات الدراسية التي تواجههم أثناء الدراسة ويخططون لحياتهم لدراسية ، والتفكير الايجابي يساعد الطلبة الوصول لحل المشكلات الدراسية وإشباع الحاجات الأساسية ، ويساعدهم على التعامل مع الانفعالات بايجابية مثل (تقبل الحياة ، والرضا الدراسي ، والسعادة) وتقليل القلق وتحقيق التوازن الشخصي والاجتماعي ومواجهة الضغوط (Martin , 2013 , p 87 - 88) .

ثانيا / المشاركة التعليمية : Instructional Participation

نظرية / (Schaufeli , 2002)

يرى (Schaufeli) المشاركة التعليمية (قدرة الطلبة المشاركة والتفاعل في الأنشطة التعليمية والجهود التي يبذلونها بالحصول على المعرفة والتعلم من خلال التفاني والاستيعاب والقوة من اجل تحقيق النتائج الايجابية التعليمية التفوق والنجاح) ، وشعور الطلبة بالرضا الدراسي والمشاركة بالأنشطة المدرسية داخل الصف الدراسي وخارجه وهي جهود يبذلها الطلبة القدرة بالتعلم والفهم وإتقان المهارات من اجل الحصول على المعرفة بهدف التقدم والنجاح الدراسي ، والمشاركة التعليمية لها ثلاث أبعاد هي (التفاني ، الاستيعاب ، القوة) وهذه سلسلة مترابطة ومتكاملة ، والتفاني هو إحساس الطلبة بالحماس والفخر والتحدى والاشتراك بالأنشطة الدراسية ، والاستيعاب هو قدرة الطلبة على التركيز والفهم بالدراسة ، والقوة قدرة الطلبة واستعدادهم لبذل قصارى جهودهم الدراسية من اجل النجاح والتفوق الدراسي ، والمشاركة التعليمية مرتبطة بالتفاعل الدراسي داخل الصف وخارجه مثل الأنشطة المدرسية الحضور الفاعل وإبداء الرأي ، ولها تأثير على الالتزام واحترام نظام المدرسة ورضا الطلبة عن تجاربهم المدرسية وتطورهم الدراسي وزيادة علاقاتهم الشخصية فيما بينهم ومع المدرسين ، وتساعد على تعزيز النمو الفكري والوعي والثقة بالنفس والتفاعل والتكيف المدرسي ، وتتنبأ بالنتائج والتحصيل الدراسي والنجاح بتفوق وتحسين مستوى الأداء ، وتساعد على تقوية السلوك الايجابي مثل الالتزام بالدوام والحضور الفاعل داخل الصف والاحترام والإدراك ، وتتأثر المشاركة التعليمية بالتفاعل بين الطلبة والمدرسين وبيئة الصف الدراسي ونوع التعلم ، وتسهم البيئة التعليمية في

تعزيز وتقوية المشاركة التعليمية من خلال خلق فرص أمام الطلبة للمشاركة والتفاعل التعليمي بالصف الدراسي ، وتساعد الطلبة على المساهمة بالمناقشات وطرح الأسئلة وتوضيح الأفكار والمرونة بالتحدث والاستفسار وشد الانتباه والعصف الذهني والتركيز والمثابرة وبذل الجهد والتنظيم الذاتي والثقة بالنفس ، وتحفز الطلبة على الاهتمام بالتعلم والتفوق والشعور بالسعادة والانتماء والدعم المدرسي وإكمال المهام الدراسية والواجبات المدرسية بصورة تامة بجهد أقل ووقت أقل ، وتساعد على الانجاز التعليمي والتعلم الاجتماعي وتحقيق مستوى عال من التحصيل والنجاح بتفوق ، وتكوين صورة ايجابية عن الذات والشعور بقيمة الذات والكفاءة الذاتية والابتعاد عن الخجل ، وتساعد الطلبة على التخطيط وتخصيص أوقات الدراسة والتحكم بطريقة التعلم والشعور بالفخر والرفاهية وتوقع الأداء الدراسي الجيد ونضوج سلوك الطلبة نتيجة الالتزام والتفاعل داخل الصف الدراسي والفهم والاستيعاب بصورة أسرع وتزيد بالمثابرة والتنافس بين الطلبة داخل الصف الدراسي (Schaufeli , 2002 , p 23 , 44) .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

إجراءات البحث: Research Procedures منهجية البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته ، وشرحاً للخطوات التي اتبعت في إعداد أدوات البحث (مقياس الطفو التعليمي ، ومقياس المشاركة التعليمية) ، ابتداءً من تحديد المفهوم مروراً بتحديد الفقرات وصياغتها وإجراءات التحقق من تمييزها والتعرف على صدقها وثباتها ، وانتهاءً بالوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً ، واعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي وذلك لملاءمته في تحقيق أهداف البحث .

أولاً / مجتمع البحث : Population of the Research

يتألف مجتمع البحث من طلبة الإعدادية في المديرية العامة للتربية محافظة بغداد الرصافة 3، البالغ عددهم (38374) طالبا وطالبة موزعين على (39) إعدادية ، بواقع (15497) طالبا و (22877) وطالبة ، بحسب إحصائية المديرية العامة للتربية محافظة بغداد الرصافة / 3 للعام الدراسي 2021 / 2022 ، وجدول (1) يوضح ذلك :

مجتمع البحث طلبة الإعدادية موزعين على مدارس المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة / 3

ت	اسم الإعدادية	مجموع عدد الطلبة	ت	اسم الإعدادية	مجموع عدد الطالبات
1	ع الرافدين للبنين	835	19	ع النجاة للبنات	1145
2	ع النهروان للبنين	811	20	ع الرميثة للبنات	1237
3	ع قتيبة للبنين	765	21	ع الفضيلة للبنات	976
4	ع سهل سعد الساعدي للبنين	945	22	ع خولة بنت الازور للبنات	842
5	ع قاسم المبرقع للبنين	979	23	ع الهدى للبنات	970
6	ع ثورة الحسين للبنين	923	24	ع الفيحاء للبنات	952
7	ع البراق للبنين	712	25	ع أمانة الصدر للبنات	897
8	ع العراق الناهض للبنين	977	26	ع زهرة الربيع للبنات	998

879	ع زها حديد للبنات	27	897	ع الوارثين للبنين	9
1850	ع مريم العذراء للبنات	28	865	ع الزهاوي للبنين	10
978	ع السيدة نرجس للبنات	29	931	ع أبي ذر الغفاري للبنين	11
991	ع الاستقامة للبنات	30	956	ع صالح العكيلي للبنين	12
967	ع العقيلة للبنات	31	813	ع قباء للبنين	13
1354	ع المآثر للبنات	32	995	ع المصطفى للبنين	14
942	ع الانشراح للبنات	33	938	ع التراث العراقي للبنين	15
989	ع الرباب للبنات	34	912	ع أبي الأسود الدؤولي للبنين	16
885	ع المسرة للبنات	35	633	ع سيبويه للبنين	17
1582	ع الابتهاال للبنات	36	610	ع أبي مهدي المهندس للبنين	18
1325	ع الفكر للبنات	37			
1123	ع الحكمة للبنات	38			
995	ع الشيماء للبنات	39			
22877			15497	المجموع	

ثانياً / عينة البحث : Sample of the Research

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية من طلبة المدارس الإعدادية / المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة / 3 فبلغ عدد أفراد عينة بناء البحث (300) طالب وطالبة من المجتمع الأصل بواقع (140) طالبا و (160) طالبة موزعين على 15 إعدادية بواقع (20) طالبا من كل إعدادية تم اختيارهم عشوائيا ، وجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2)

عينة البحث موزعة على مدارس الإعدادية لتربية محافظة بغداد الرصافة / 3

ت	اسم الإعدادية	عدد الطلبة
1	ع الرافدين للبنين	20
2	ع النهروان للبنين	20
3	ع قتيبة للبنين	20
4	ع البراق للبنين	20
5	ع الوارثين للبنين	20
6	ع الزهاوي للبنين	20
7	ع أبي ذر الغفاري للبنين	20
8	ع النجاة للبنات	20
9	ع العقيلة للبنات	20
10	ع المسرة للبنات	20
11	ع مريم العذراء للبنات	20
12	ع الفضيلة للبنات	20

13	ع الهدى للبنات	20
14	ع الاستقامة للبنات	20
15	ع الفكر للبنات	20
	المجموع	300

ثالثاً / أدوات البحث : Tools of the Research

لغرض تحقيق أهداف البحث بنى الباحث مقياسين هما :
(مقياس الطفو التعليمي ، ومقياس المشاركة التعليمية) وفي ما يأتي عرض لإجراءات البناء والتحقق من صلاحية المقياسين :
تحديد المفهوم :

يشير المتخصصون في القياس النفسي إلى ضرورة تحديد الباحث الأسس النظرية والعلمية التي اعتمد عليها في بناء أدوات بحثه ، لذلك اعتمد الباحث على :

أولاً / الطفو التعليمي : Instructional Buoyancy

عرفه (Martin & Marsh , 2008) (قدرة الطلبة على التعامل بنجاح مع التحديات والصعوبات والضغوط التعليمية والتكيف معها والتغلب عليها) (Martin & Marsh , 2008 , p185) .

ثانياً / المشاركة التعليمية : Instructional Participation

عرفها (Schaufeli , 2002) (قدرة الطلبة المشاركة والتفاعل في الأنشطة التعليمية والجهود التي يبذلونها بالحصول على المعرفة والتعلم من خلال التفاني والاستيعاب والقوة من أجل تحقيق التفوق والنجاح) (Schaufeli , 2002 , p 23) .

صياغة فقرات المقياسين:

استناداً إلى النظريتين المعتمدتين في البحث صيغت فقرات المقياسين البالغ عددها (20) فقرة لكل مقياس وحددت (3) بدائل للإجابة عنها (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ أحياناً ، لا تنطبق عليّ أبداً) .
تصحيح المقياسين:

يُقصد به الاستجابة لكل مستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابة على المقياس ولتحقيق هذا الغرض حدد الباحث لكل فقرة ثلاثة بدائل وهي (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ أحياناً ، لا تنطبق عليّ أبداً) وحددت لأوزان الآتية للبدائل (3 ، 2 ، 1) فإذا أظهر المستجيب تقبله للفقرة بالتأشير على الاختيار (تنطبق عليّ دائماً) يُعطى الدرجة (3) وإذا أشر على الاختيار (تنطبق عليّ أحياناً) يُعطى الدرجة (2) وإذا أشر على الاختيار (لا تنطبق عليّ أبداً) يُعطى الدرجة (1) وبهذه الطريقة تحسب الدرجة الكلية لكل مستجيب عن طريق الجمع الجبري لفقرات المقياس ، ومن الناحية النظرية فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (60) ، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (20) ، وبذلك عُدت الدرجة (40) متوسطاً فرضياً .

صلاحية الفقرات:

عُرض المقياسان بصورتهم الأولى على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم وطُلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات وإبداء ملحوظاتهم وآرائهم في ما يخص صياغة الفقرات وانتماءها للمقياس ، وتعديل بعض الفقرات أو إضافتها ، وقد اعتمد الباحث على موافقة (80 %) من الخبراء المحكمين محكاً لصلاحية الفقرات ، وبعد تحليل إجابات المحكمين

تبين اتفاقهم جميعاً على صلاحية الفقرات كافة وبنسبة (100 %) ، ولم تحذف أية فقرة ولم يجر أي تعديل على الفقرات .

تطبيق المقياسين:

طبق الباحث مقياس الطفو التعليمي ومقياس المشاركة التعليمية على عينة البحث المكونة من (300) طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية.

التحليل الإحصائي لفقرات (تمييز الفقرات):

الهدف من تحليل الفقرات الإبقاء على الفقرات المميزة لمقياس الطفو التعليمي ومقياس المشاركة التعليمية وذلك بعد التأكد من قوتها في تحقيق التمايز بين الأفراد الخاضعين للمقياس ، وإن من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية اتصاف الفقرات بقوة تمييزية بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والأفراد من ذوي الدرجات الواطئة في الصفة أو السمة المراد قياسها

(Greenland , 1981 , p 253) .

والغرض من تحليل الفقرات الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس ، والقوة التمييزية لفقرات المقياس تعني مدى قدرة الفقرة على التمايز بين الطلبة المتفوقين في الصفة التي يقيسها المقياس، وبين الطلبة الضعاف في الصفة نفسها، ويُعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين والاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) إجراء مناسب لجأ إليه الباحث في تحليل الفقرات :

أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Group Method)

لغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب اتبع الباحث الخطوات الآتية :

أ - تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة ، وقد بلغ عدد الاستمارات (300) استمارة .

ب - ترتيب الدرجات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى ، ثم أخذت المجموعة التي تشكل 27% العليا ، والمجموعة التي تشكل 27% الدنيا بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين يتوافر فيهما شرط التمايز والحجم (Stanley & Hopkins , 1972 , p 286) .

وفي ضوء هذه النسبة فإن عدد كل من المجموعتين المتطرفتين كان (81) استمارة في كل مجموعة من مجموع (300) استمارة خاضعة للتحليل أي مجموعهما (162) استمارة ، وقد اختبرت دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين لكل فقرة من فقرات المقياسين باستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لتحديد قوتها التمييزية وتبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (160) مقارنة مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) وجدول (3) و (4) يوضحان ذلك :

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الطفو التعليمي باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة T-Test	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
4 . 744	. 61923	1 . 7956	. 49842	2 . 1456	1
4 . 789	. 56672	2 . 4864	. 43583	2 . 3954	2
4 . 456	. 62569	2 . 7887	. 44631	1 . 6846	3
3 . 895	. 66999	2 . 8767	. 47375	2 . 4778	4
3 . 778	. 67986	2 . 3567	. 47913	1 . 7899	5
3 . 956	. 55979	2 . 4845	. 46945	2 . 7182	6
4 . 636	. 57968	2 . 2735	. 43587	2 . 5977	7
3 . 898	. 62266	1 . 7697	. 54898	2 . 5947	8
3 . 499	. 53649	1 . 3484	. 46916	1 . 9651	9
4 . 787	. 612513	1 . 8786	. 44821	2 . 7923	10
3 . 773	. 59567	2 . 3748	. 46967	1 . 9795	11
4 . 162	. 53273	2 . 3667	. 44895	2 . 8541	12
4 . 398	. 52485	2 . 2538	. 45989	1 . 9938	13
4 . 359	. 61245	1 . 9988	. 56778	2 . 6492	14
4 . 138	. 56935	1 . 6232	. 42593	1 . 9781	15
3 . 979	. 61377	1 . 8994	. 54942	2 . 7947	16
3 . 884	. 59349	2 . 4877	. 49899	2 . 8858	17
3 . 963	. 55646	2 . 3798	. 45885	2 . 6746	18
4 . 699	. 63488	1 . 9789	. 43238	2 . 5796	19
3 . 967	. 53523	2 . 4699	. 44889	2 . 6895	20

جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المشاركة التعليمية باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة T-Test	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
4.769	.51698	2.4311	.31798	1.9993	1
3.865	.82927	2.2899	.29594	1.9893	2
4.591	.79129	2.2216	.49341	2.7769	3
4.569	.83269	2.3641	.19875	1.9685	4
4.698	.72627	2.4849	.18529	1.9989	5
3.798	.66332	2.3851	.28834	2.9882	6
3.955	.85272	2.1586	.28699	2.9581	7
4.173	.57579	2.2649	.39473	1.9328	8
4.867	.64661	2.4464	.17439	2.9753	9
3.965	.77952	2.2798	.38723	2.7789	10
3.957	.65171	2.4365	.27994	1.9684	11
3.939	.58656	1.5898	.19776	2.8875	12
3.399	.65499	1.4861	.31534	1.9443	13
3.999	.58259	1.5159	.14549	1.9899	14
3.397	.68814	2.4348	.27895	1.9458	15
3.689	.86179	2.1594	.33679	2.8999	16
4.531	.61498	2.3736	.14531	2.9789	17
4.121	.83871	2.1274	.23689	1.9954	18
4.591	.73765	2.4643	.12257	1.9795	19
3.864	.64848	2.4594	.22217	1.9999	20

مؤشرات صدق مقياس الطفو التعليمي ومقياس المشاركة التعليمية وثباتهم

الصدق: Validity

يُعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس ، ومن الخصائص المهمة في مجال القياس النفسي ، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس ما وضع من أجل قياسه (Stanley & Hokins , 1972 , p 103) . ووصولاً لتحقيق صدق المقياسين أعتمد الباحث على نوعين من الصدق هما :

أ – الصدق الظاهري: Face Validity

يقصد بالصدق الظاهري عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم بمدى صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه (الغريب ، 1985 ، ص 678) .
وتحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الطفو التعليمي ومقياس المشاركة التعليمية في البحث الحالي عن طريق عرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم للحكم على صلاحيتهما .

ب - صدق البناء: Construct Validity

يُقصد بصدق البناء تحليل درجات المقياس في ضوء مفهوم نفسي معين استناداً إلى الخصيصة المراد قياسها ، والارتباطات بين جوانب المقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس ، واستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (حبيب ، 1996 ، ص 306) .

ومن مؤشرات صدق البناء التي تحقق منها الباحث هي :

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين (الاتساق الداخلي):

يُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استخداماً في تحليل فقرات المقاييس النفسية ، إذ انه يحدد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (فيركسون ، 1991 ، ص 146) .

إن ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية ، والمقياس الذي تُنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً (عودة ، 1998 ، ص 341) .

لذلك استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مقياس ، وكانت الاستثمارات الخاضعة للتحليل (300) استثماراً وهي الاستثمارات نفسها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298) مقارنة مع القيمة الجدولية (1,96) ، وقد عُدَّ المقياسان صادقين بنائياً على وفق هذا المؤشر ، وجدول (5) و (6) يوضحان ذلك :

جدول (5)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الطفو التعليمي

ت الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة 0,05	ت الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة 0,05
1	. 185	دالة	11	. 258	دالة
2	. 184	دالة	12	. 265	دالة
3	. 199	دالة	13	. 286	دالة
4	. 249	دالة	14	. 234	دالة
5	. 295	دالة	15	. 198	دالة
6	. 198	دالة	16	. 184	دالة
7	. 289	دالة	17	. 355	دالة
8	. 349	دالة	18	. 279	دالة
9	. 276	دالة	19	. 258	دالة
10	. 289	دالة	20	. 199	دالة

جدول (6)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المشاركة التعليمية

مستوى الدلالة 0,05	معامل الارتباط	ت الفقرات	مستوى الدلالة 0,05	معامل الارتباط	ت الفقرات
دالة	.279	11	دالة	.248	1
دالة	.283	12	دالة	.264	2
دالة	.287	13	دالة	.279	3
دالة	.199	14	دالة	.273	4
دالة	.251	15	دالة	.355	5
دالة	.345	16	دالة	.279	6
دالة	.288	17	دالة	.323	7
دالة	.324	18	دالة	.282	8
دالة	.277	19	دالة	.278	9
دالة	.259	20	دالة	.286	10

الثبات: Reliability

الثبات الاتساق في النتائج والمقياس الثابت مقياس موثوق فيه ومعتمد عليه ويعطي النتائج نفسها، ودرجات المقياس تكون ثابتة إذا كان المقياس يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة، فالثبات يعني الدقة في القياس (علام، 2000، ص 132).

وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس الطفو التعليمي ومقياس المشاركة التعليمية بالطرائق الآتية:

أ- إعادة الاختبار (Re _ Test) (الاتساق الخارجي):

يقصد بأسلوب إعادة الاختبار إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ، ثم إعادة إجراء الاختبار نفسه على الأفراد أنفسهم بعد مضي مدة زمنية ، ويحصل كل فرد على درجة في الاختبار الأول وعلى درجة أخرى في الاختبار الثاني ، وعند رصد هذه الدرجات وحساب معامل ارتباط درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني نحصل على معامل ثبات الاختبار (عطية ، 2001 ، ص ، 35) .

وتُعد المدة من أسبوع حتى أسبوعين مدة مناسبة لإعادة الاختبار (فرج ، 1980 ، ص 104) . وتأسيساً على الحقائق السابقة أعاد الباحث تطبيق المقياسان على عينة بلغت (30) طالباً وطالبة من عينة التمييز بفاصل زمني (15) يوماً عن التطبيق الأول ، وأستخدم الباحث رموزاً لمجموعة من الاستثمارات حتى يتسنى له إعادة التطبيق عليهم ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بلغ معامل الثبات (0,85) درجة لمقياس الطفو التعليمي ، ومعامل الثبات (0,82) درجة لمقياس المشاركة التعليمية ، وتُعد هاتان القيمتان مؤشراً جيداً على استقرار إجابات طلبة الإعدادية عن المقياسين عبر الزمن .

ورأى (العيسوي ، 1985) إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (70,0) درجة فأكثر عُد ذلك مؤشراً جيداً (العيسوي ، 1985 ، ص 59) .

- ب - معادلة ألفا كرونباخ **Coefficient Alfa**: (الاتساق الداخلي):
واشتق كرونباخ (Creonback) صورة عامة لمعادلة الثبات اسمها (معامل ألفا) ويشير هذا المعامل إلى الخصيصة الداخلية التي يتمتع بها المقياس، وإلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات المقياس في قياس خصيصة معينة، أي إن جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً واحداً (حبيب، 1996، ص 237).
- إن طريقة (ألفا كرونباخ) تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس، فإذا كانت قيمة ألفا مرتفعة فهذا يدل بالفعل على ثبات الاختبار (النبهان، 2004، ص 283).
- وتأسيساً على الحقائق السابقة استخدمت معادلة (ألفا كرونباخ) لاستخراج معامل ثبات ألفا لمقياس الطفو التعليمي فبلغ (0,82) درجة، ومعامل ثبات ألفا لمقياس المشاركة التعليمية فبلغ (0,80) وهما معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه بحسب ما تشير إليه الأدبيات. يتضح مما تقدم أن الباحث قد استكمل إجراءات التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياسين بعد أن قام بحساب القوة التمييزية لفقراتهما واتساقهما الداخلي وثبات المقياسين ككل.
- وصف مقياس الطفو التعليمي ومقياس المشاركة التعليمية بصيغتهما النهائية:**
يتألف مقياس الطفو التعليمي بصيغته النهائية من (20) فقرة وملحق (1) يبين ذلك، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (20 - 60) درجة وبمتوسط فرضي (40) درجة، ويتألف مقياس المشاركة التعليمية بصيغته النهائية من (20) فقرة وملحق (2) يبين ذلك، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (20 - 60) درجة وبمتوسط فرضي (40) درجة.
- رابعاً / الوسائل الإحصائية:**
بعد جمع البيانات وتحليلها باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) لقياس متغيرات البحث لدى أفراد عينة البحث (طلبة الاعدادية) لجأ الباحث إلى استعمال الوسائل الإحصائية في تحليل بيانات البحث واستخراج النتائج، واعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية لبيانات بحثه، وقد استعمل الوسائل الإحصائية الآتية:
- 1- **معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لتحقيق الآتي:**
أ - إيجاد العلاقة الارتباطية بين مقياس الطفو التعليمي ومقياس المشاركة التعليمية.
ب - إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياسين.
 - 2 - **الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياسين والمتوسط الفرضي.**
 - 3 - **الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لتحقيق الآتي:**
الاختبار الفروق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين.
 - 4 - **معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياسين.**

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه في ص 7 وتفسيرها ومناقشتها في ضوء إطار نظري ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات بناءً على تلك النتائج ، وفيما يأتي عرض نتائج البحث :

1 - قياس الطفو التعليمي لدى طلبة الإعدادية :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس الطفو التعليمي على عينة البحث واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقد بلغ المتوسط الحسابي (2.576) درجة وبانحراف معياري قدره (0.255) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (40) درجة وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.996) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (299) وجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (7)

الاختبار التائي (T-test) لعينه واحدة لقياس الطفو التعليمي لدى طلبة الإعدادية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
300	2.576	0.255	40	3.996	1.96	0.05

يتضح من جدول (7) إن طلبة الإعدادية يتمتعون بالطفو التعليمي ، وذلك لكون المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي ، وتفسر هذه النتيجة إن طلبة الإعدادية يتمتعون بالطفو التعليمي ويعود ذلك لمستواهم الإدراكي والثقافي المرتبط بتحصيلهم التعليمي وإطلاعهم على مختلف مكونات بيئتهم وعلى المشكلات الدراسية المختلفة وانفتاحهم على مصادر المعرفة مما جعلهم يمتلكون معلومات متنوعة تزيد من وعيهم ومعرفة ذواتهم ، والطفو التعليمي هو استجابة الطلبة للتحديات المدرسية والصعوبات الدراسية وضعف استجاباتهم للفشل التعليمي ، ودلالة الجهد والمثابرة والثقة بالنفس والدافعية وفاعلية الذات والالتزام بالدوام الرسمي وإتباع أسلوب المذاكرة الصحيحة وهذا يتفق مع ما أكد عليه (ليند ينفيلد ، 2017) إن الطفو التعليمي هو عامل مهم لبناء الثقة بالنفس ويساعد الفرد على احترام نفسه ويمنحه أسلوب الحياة والعلاقات الاجتماعية الفعالة ، ويكون أكثر كفاءة في دراسته (ليند ينفيلد ، 2017 ، ص 11).

2 - التعرف على دلالة الفروق في الطفو التعليمي على وفق متغير الجنس لدى طلبة الإعدادية :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس الطفو التعليمي على عينة البحث على وفق متغير الجنس، واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، وتبين إن القيمة التائية المحسوبة للعينتين المستقلتين بلغت (4.897) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية ()

(298) ، وجدول (8) يوضح ذلك : الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في الطفو التعليمي لدى طلبة الإعدادية على وفق متغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكر	140	2.1149	0.98575	40	4.897	1.96	0.05
أنثى	160	3.1293	0.12141				دالة

يتضح من جدول (8) إن الطفو التعليمي لدى طلبة الإعدادية على وفق متغير الجنس لصالح الإناث وذلك لأن المتوسط الحسابي للإناث أعلى من المتوسط الحسابي للذكور، وإن تفسير تمتع الإناث بالطفو التعليمي أعلى من الذكور يعود إلى طبيعة التنشئة الأسرية والاجتماعية للإناث ، وإن المجتمع العراقي عموماً بما فيه من مؤسسات وعلى رأسها الأسرة تساند الفتاة أكثر على النمو العاطفي من خلال شكل الإحساس بهذه العواطف والتعبير عنها ، بينما الرجل فإنه ينشأ على التعامل الأفضل مع ذاته ، والإناث أكثر انضباطاً والتزاماً بالدوام الرسمي في المدرسة وأكثر حرصاً على التفوق والمثابرة وإتباع أساليب متنوعة للمذاكرة الصحيحة .

3 - قياس المشاركة التعليمية لدى طلبة الإعدادية :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس المشاركة التعليمية على عينة البحث واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقد بلغ المتوسط الحسابي (2.368) درجة وبانحراف معياري قدره (0.559) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (40) درجة وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.259) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (299) ، وجدول (9) يوضح ذلك :

جدول (9)

الاختبار التائي (T-test) لعينه واحدة لقياس المشاركة التعليمية لدى طلبة الإعدادية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
30 0	2.368	0.559	40	3.259	1.96	0.05
						دالة

يتضح من جدول (9) إن طلبة الإعدادية يتمتعون بالمشاركة التعليمية وذلك لكون المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي ويُعد هذا مؤشراً جيداً ، وتفسر هذه النتيجة إن طلبة الإعدادية يتمتعون بالمشاركة التعليمية نتيجة التكيف مع الظروف الراهنة والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم ، والعلاقات الاجتماعية الجيدة والثقة بالنفس والتفاؤل والشعور بالود مع الآخرين ويشعرون بالاستقرار الدراسي ، ويتمتعون بالطاقة الدراسية واستعدادهم لبذل الجهود الدراسية من أجل التفوق والنجاح وإظهار مستواهم العلمي داخل الصف الدراسي من خلال المناقشة والتقارير وتأدية الواجبات الدراسية ، ويعود ذلك إلى طبيعة عينة البحث التي تتصف بصفات شخصية وتعليمية تجعلهم يمتلكون القدرة على المشاركة التعليمية .

4 - التعرف على دلالة الفروق المشاركة التعليمية على وفق متغير الجنس لدى طلبة الإعدادية : لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس المشاركة التعليمية على عينة البحث على وفق متغير الجنس ، واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، تبين إن القيمة التائية المحسوبة للعينتين المستقلتين بلغت (1.112) ، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة ، وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (298) ، وجدول (10) يوضح ذلك :

جدول (10)

الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في المشاركة التعليمية لدى طلبة الإعدادية على وفق متغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
ذكر	140	2.3745	0.24151	40	1.112	1.96	غير دالة
أنثى	160	2.3393	0.26141				

يتضح من جدول (10) إن المشاركة التعليمية لدى طلبة الإعدادية على وفق متغير الجنس لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث ، وتفسر هذه النتيجة إن طلبة الإعدادية يتمتعون بالمشاركة التعليمية لكونهم يسعون نحو التفوق والنجاح ويبدلون جهود كبيرة من التفوق نتيجة الدافعية والتكيف مع الظروف الراهنة والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم والعلاقات الاجتماعية الجيدة بين الطلبة والثقة بالنفس والتفاؤل والشعور بالود مع الآخرين ويشعرون بالاستقرار الدراسي .

5 - قياس العلاقة بين الطفو التعليمي والمشاركة التعليمية لدى طلبة الإعدادية عينة البحث :

بهذه التعرف على العلاقة بين الطفو التعليمي والمشاركة التعليمية لدى طلبة الإعدادية حسبت معاملات الارتباط باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين ، وبلغ معامل الارتباط بين (699 ، درجة مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بينهما دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، وتفسر هذه النتيجة إن طلبة الإعدادية عينة البحث يتمتعون بالطفو التعليمي والمشاركة التعليمية ، وهذا يعود إلى إن الطلبة يركزون على التعلم من أجل التفوق الدراسي والطفو التعليمي يساعدهم على المشاركة التعليمية داخل الصف الدراسي من خلال المناقشات وتقديم التقارير والالتزام بأداء الواجبات الدراسية اليومية وإتباع أساليب مذاكرة صحية والتحضير اليومي للدروس وارتفاع الدافعية لدى الطلبة نحو الدراسة من أجل التفوق الدراسي .

الاستنتاجات: بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها استنتج الباحث ما يأتي :

يتمتع طلبة الإعدادية (عينة البحث) بالطفو التعليمي والمشاركة التعليمية .

التوصيات: بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يأتي :

1- الاهتمام بالأساليب والأنشطة والبرامج الإرشادية التي تحفز الطلبة على تنمية قدراتهم ومهاراتهم في الطفو التعليمي والمشاركة التعليمية لديهم ، وإشراكهم في الحلقات النقاشية والمؤتمرات العلمية .

2- حث الطلبة إلى الاهتمام بالمشاركة التعليمية داخل المدرسة والصف الدراسي من خلال المناقشات وتقديم التقارير الدراسية .

- 3 – بحث الطلبة خلال دراستهم إتباع أساليب متنوعة للمذاكرة الصحيحة والتحضير اليومي المستمر .
المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الآتي :
1- إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى مثل (طلبة المرحلة الابتدائية ، طلبة المرحلة المتوسطة) .
2- إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الطفو التعليمي بمتغيرات لم يتناولها البحث مثل (سمات الشخصية ، واتخاذ القرار) .
3- إجراء دراسة أخرى تتناول علاقة المشاركة التعليمية بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث مثل (فاعلية الذات ، الدافعية) .

المصادر

أولاً / المصادر العربية

- حبيب ، مجدي عبد الله كريم ، 1996 ، التقويم والقياس في التربية وعلم النفس ، ط1، مكتبة النهضة ، القاهرة .
- العيسوي ، عبد الرحمن ، 1985 ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة ، الإسكندرية .
- عطية ، عبد الحميد ، 2001 ، التحليلات الإحصائية وتطبيقاتها في دراسات الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية .
- علام ، صلاح الدين محمود ، 2000 ، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- عودة ، احمد سليمان ، 1998 ، القياس والتقويم بالعملية التدريسية ، ط 3 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
- الغريب ، رمزية ، 1985 ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة .
- فرج ، صفوت ، 1980 ، القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- فيركسون ، جورج ، 1991 ، التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، دار الحكمة ، بغداد .
- ليندينفيلد ، جايل ، 2017 ، الثقة العاطفية ، ط2 ، ترجمة مكتبة جرير للنشر والتوزيع ، السعودية .
- النبهان ، موسى ، 2004 ، أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- وزارة التربية ، 1981 ، قانون وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي والإحصاء ، العراق .

ثانياً / المصادر الأجنبية

- Andries , Patrick , 2019 , Owners Manual for the mind , Ozark mountain publishing INC .
- Deny, R Poi ,2018, Relationship between Academic Buoyancy and Career Adaptability in 9th Grade Students .
- Finn , J.D , 1198 , parental engagement that makes a difference Educational Leadership .
- Girvan , Chamorro – Premuzic Artech , Furnham , 2013, Ahierarchical integration of dispositional determinants of general health in students : the big

five trait emotional intelligence and humor styles Personality and Individual Differences .

● **Greenland** , 1981 , Measurement and Evaluation in Teaching , New York .

● **Hakeem** , Bakker , & Schaufeli , 2006 , Burnout and engagement among teachers Journal of school Psychology .

● **Martin**, 2008 , Workplace and academic buoyancy : psychometric assessment and construct validity

Amongst school personnel and students , journal of psycho educational .

● **Martin & Marsh** , 2008 , Academic buoyancy : Towards an understanding of students everyday academic resilience journal of School Psychology .

المصادر:

● **Martin & Marsh** , 2009 , Academic resilience and academic buoyancy Multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes , correlates and cognate constructs, Oxford Review of Education .

● **Martin**, 2013 , Academic buoyancy and academic resilience Exploring everyday and classic resilience in the face of academic adversity , School Psychology International.

● **Martin**, 2016 , Young peoples academic buoyancy and adaptability cross cultural comparison of China with North America and the United Kingdom , Journal of Educational Psychology .

● **Stanly** , C , & Hopkins , 1972 , psychological measurement and evaluation, Prentice –Hill , INC , Englewood cliffs , New Jersey .

● **Smith** , 2016, Forget Resilience its about Academic buoyancy Essential Weekly Intelligence for the Education Professional .

● **Smith** , 2018, Forget Resilience its about Academic buoyancy Essential Weekly Intelligence for the Education Professional .

● **McClelland & Morrison** , 2003 , The emergence of learning –related Social skills in Preschool Children Early Childhood Research Quarterly .

● **Schaufeli** , Salanov , 2002 , The Measurement of Engagement and Burnout : Two

Sample Confirmatory Factor Analytic Approach , Journal of Happiness Studies .

● **Severiens & Schmid** , 2009 , Academic and Social Integration and Study Progress in

Problem Based Learning , Higher Education .

الملاحق / ملحق رقم 1
مقياس الطفو التعليمي بصورته النهائية

ت	الفقرات	تتطبق عليّ دائماً	تتطبق عليّ أحياناً	لا تتطبق عليّ أبداً
1	أثق بنفسي واعتمد على قدراتي			
2	اتخذ القرارات المناسبة بالدراسة			
3	أسيطر على استجاباتي الانفعالية داخل الصف الدراسي			
4	أكمل واجباتي الدراسية بسرعة وبشكل جيد			
5	أعبر عن مشاعري بحرية أمام المدرسين			
6	استطيع صياغة أفكار مقنعة للمدرسين			
7	أحصل على درجات عالية بالامتحانات			
8	أتفاعل مع المدرسين			
9	أحترم المدرسين			
10	أخلص من القلق والتوتر قبل بدء الامتحان			
11	أناقش المدرسين عند الصعوبات الدراسية			
12	أطور إمكانياتي الدراسية باستمرار			
13	أشحن نفسي بالعواطف الايجابية			
14	أؤدي واجباتي الدراسية بسرعة			
15	أقنع المدرسين عندما اطلب ما أريد			
16	أكون صداقات جديدة داخل الصف الدراسي			
17	أشعر بالكفاءة الشخصية بالمدرسة			
18	الأحداث الماضية لا تؤثر على حياتي الدراسية			
19	علاقاتي مع الطلبة جيدة			
20	أحتوي مشاعر الطلبة			

الملاحق / ملحق رقم 2
مقياس المشاركة التعليمية بصورته النهائية

ت	الفقرات	تتطبق عليّ دائماً	تتطبق عليّ أحياناً	لا تتطبق عليّ ابداً
1	أشارك بالمناقشات داخل الصف			
2	أكمل مهامتي الدراسية بسرعة			
3	أشارك بالنشاطات المدرسية			
4	استطيع أدرة النقاش داخل الصف			
5	أطبق ما تعلمته بالصف			
6	أكون سعيداً بالمشاركة بالصف			
7	اعتمد على الحجج والبراهين بالمناقشات بالصف			
8	أفكر بأسلوب منطقي بالمشاركة بالنقاشات			
9	انتبه وأتعلّم بدافعية داخل الصف			
10	اضبط سلوكياتي الانفعالية بالصف			
11	احترم مشاعر الآخرين خلال المناقشات بالصف			
12	أوسع المعرفة لدي من خلال المشاركات بالصف			
13	اكتسب المهارات اللازمة بالصف			
14	احلّ المعلومات التي تعلمتها بالصف			
15	أجد الحلول المناسبة للمواقف التي تواجهني بالمناقشات			
16	أقبل النقد البناء خلال النقاش بالصف			
17	أتعامل بمرونة مع الصعوبات داخل الصف			
18	افتخر بنفسني عند المشاركة بالصف			
19	اعبر عما في داخلي بحرية بالصف			
20	المشاركة بالصف تساعدني الحصول على الدرجات العالية			

Instructional Buoyancy and its relationship with the Instructional Participation Of high School Students

Asst. Prof. PHD Ahmed Ouda Khalaf Dawood

drahmedalsaady3@gmail.com

Abstract:

Instructional Buoyancy and its relationship with the instructional participation Of high School Students

The aims of the search are the following :

- 1- Measuring instructional Buoyancy of high School Students .
- 2 – Recognizing the difference in Buoyancy a instructional according to the gender variable of high School Students .
- 3 - Measuring the instructional participation Of high School Students .
- 4 – Recognizing the differences in instructional participation Of high School Students to the gender variable.
- 5 – Measuring relationship between instructional Buoyancy and instructional participation .

To achieve the aims of the research , the researcher did the below :

Constructed a scale of instructional Buoyancy and instructional participation which consisted of (20) items , after finishing conditions of validity reliability and distinguishing the items , The search limits to the high School Students at educational directions in Baghdad governorate Rusafa 3 for the academic year 2021 – 2022 , the community of the search consists of (38374) high School Students , (15497) males and (22877) females , on 39 high Schools from the original community , the selected sample consists of (300) students as (140) males and (160) females ,the search depends on descriptive method ,to achieve the objectives of the search , the researcher has applied the 2 scales on the search sample , using the bag statistical (SPSS) the data has analyzed .

The researcher comes up to the following :

- 1 - High School Students has instructional Buoyancy .
- 2 – There are individuals differences in instructional Buoyancy for the females .
- 3 - High School Students have The instructional participation .
- 4 – There are no individuals differences in The instructional participation between males and females .
- 5 - There is correlation between instructional Buoyancy and instructional participation.

According to the results that the search has come out with some recommends and suggestions .